

تم تحميل الملف  
من موقع طول



حلول  
الجلول اون لاين

hulul.online

طول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات  
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



## الدرس الثاني

### الحضارة الإسلامية

تمكن المسلمون من بناء حضارة غنية وخصبة تقوم على التوازن بين أمور الدين والدنيا، وتحقق العدالة التي أقرها الإسلام، فما الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية؟ وما أبرز منجزاتها؟

#### أسس الحضارة الإسلامية:

##### ١- الأساس الديني:

هو الأساس الأول للحضارة الإسلامية وأصلها الذي اعتمد على القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة؛ لشموله متطلبات الدين والدنيا. فالإسلام جاء بمنهج وسط بين الأديان، مبيناً حقوق الراعي والرعية، حاثاً على العدل بين الناس، محققاً التوازن بين أمور الدين والدنيا؛ لأنه دين يدعو إلى البحث والعمل والإنتاج؛ لاستخلاف الله سبحانه وتعالى الإنسان لعمارة الأرض، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة فاطر: ٣٩]. ولأنه تشريع كامل أوصى بتنظيم العلاقة بين المسلمين أنفسهم، وبينهم وبين غيرهم من الأمم الأخرى بما يحقق العدل والمساواة في جميع مظاهر الحياة.

##### ٢- الأساس اللغوي:

اللغة مظهر حضاري له جوانبه الاجتماعية والإنسانية، وتعدُّ اللغة العربية أثري اللغات، وأكملها في المعاني والألفاظ؛ لكثرة مفرداتها ودقة تعبيراتها، فبها نزل القرآن الكريم تأكيداً لتمكنها وقوتها في التعبير عن الأفكار والمشاعر، قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [سورة النحل: ١٠٣].

### ٣- الأساس العلمي:

استفاد المسلمون من علوم الحضارات السابقة في مختلف الجوانب، مثل الحضارة اليونانية، والرومانية، والهندية، وتمكنوا من تطويرها والإبداع فيها والإضافة إليها، بل تجاوزوا ذلك إلى التنقيح لتحقيق المقاصد الشرعية؛ لذا كانت الحضارة الإسلامية أعم وأشمل من الحضارات السابقة لها.

### ٤- الأساس الأخلاقي:

اعتمد المسلمون على قيم الإسلام في دراساتهم وإنشاء المعرفة التي نتجت عنها حضارة إسلامية متميزة. ومن تلك القيم العدل والتسامح والمساواة.

## « أبرز منجزات الحضارة الإسلامية:

### ١- النظام السياسي:

من النظم السياسية في الإسلام ما يأتي:

#### أ - الخلافة:

وقد ظهرت الخلافة الراشدة عندما خَلَفَ أبو بكر الصديق رضي الله عنه النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم، ثم تولى ثلاثة خلفاء، هم: الخليفة عمر بن الخطاب، والخليفة عثمان بن عفان، والخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

#### ب - البيعة والشورى:

اتخذ الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم الشورى منهجاً ليختاروا من بينهم خليفة لهم. مستعينين بالبيعة وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

## نشاط ١

### كيف أسهم الأساس الأخلاقي برأيك في قيام الحضارة الإسلامية؟

قوله تعالى: "فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله" سورة آل عمران

### ج- الوزارة:

تعني المعاونة في تحمل أعباء الحكم. اتخذ الخلفاء الأمويون من يستشيرونه في سياسة دولتهم؛ ليكونوا لهم بمنزلة وزراء يتحملون بعض الأعباء العامة ولم يلقبوا بلقب وزراء. أما في عهد الدولة العباسية فقد اتخذ العباسيون وزراء لهم؛ ليشدوا أزرهم ويساندوهم في استقرار الحكم. وأول وزراء بني العباس أبو سلمة الخلال. وقد انقسمت الوزارة في نظام الحكم في عصر الدولة العباسية إلى قسمين: أ- وزارة تفويض: وهي أن يفوض الخليفة الوزير بتصرف معظم شؤون الدولة. ب- وزارة تنفيذ: وهي أن ينفذ الوزير أوامر الخليفة فقط.

### ٢- النظام الإداري:

يشتمل النظام الإداري في الحضارة الإسلامية على عدد من العناصر، منها:

القضاء	الإمارة	بيت المال	الدواوين	الجيش	العسس والشرطة	البريد
--------	---------	-----------	----------	-------	---------------	--------

#### أ- القضاء:

هو تعيين القضاة للفصل بين الناس في الخصومات وفق القرآن الكريم والسنة النبوية.

#### ب- الإمارة:

هي تعيين العمال والولاة على أجزاء البلاد الإسلامية؛ لتسهيل تنظيم أمورها وإدارة شؤونها.

وكان النبي ﷺ يرسل العمال والأمراء إلى أطراف شبه الجزيرة العربية نيابة عنه في إدارة شؤون الولايات.

وفي عهد الخليفة عمر ؓ اتسعت رقعة أراضي البلاد الإسلامية، فقسّم الدولة إلى أقاليم إدارية كبرى؛ ليسهل عليه حكمها والإشراف عليها، وعيّن على كل قسم عاملاً أو والياً.

وقد اتّبع الخلفاء الأمويون والعباسيون سياسة الخليفة عمر ؓ في إدارة الولايات.

للاطلاع

الدِّيوان: هو السجل أو الدفتر الذي يدوّن فيه، وقد أُطلق اسم الديوان على المكان الذي تُحفظ فيه السجلات المتعلقة بحقوق الدولة والرعية من الأعمال والأموال، وللديوان أنواع، منها:

- ◆ ديوان الجُند: هو الذي تحدّد فيه الأُعطيات للجنود.
- ◆ ديوان الخُراج: لتنظيم نفقات البلدان الإسلامية ووارداتها.
- ◆ ديوان البريد: لنقل الرسائل والمعلومات الرسمية، وموافاة الخليفة بالأخبار والحوادث.
- ◆ ديوان الصدقات: لجمع الصدقات وتوزيعها على المستحقين لها.
- ◆ ديوان المظالم: للنظر في القضايا التي يصعب على القضاء تنفيذها.
- ◆ ديوان الرّماح: هو الذي يتولى الموازنة بين الواردات والنفقات، والتدقيق في الحسابات والشؤون المالية.

ج- بيت المال:

وهو لجمع واردات الدولة، وتنظيمها، وتحقيق التوازن بين الموارد والمصروفات.

د- الدواوين:

بعد اتساع رقعة أراضي البلاد الإسلامية وكثرة مواردها احتاج الخليفة عمر رضي الله عنه إلى ضبط أحوالها، فأنشأ الدواوين، مثل: ديوان الجُند، وديوان الخُراج.

وفي عهد الدولة الأموية استُحدثت دواوين أخرى، مثل: ديوان البريد، وديوان الصدقات. وفي عهد الدولة العباسية ظهرت دواوين جديدة، مثل: ديوان المظالم، وديوان الرّماح.

هـ- الجيش:

عندما أقام الرسول صلى الله عليه وآله الدولة في المدينة المنورة أنشأ أول جيش في الإسلام، وكانت مهمته الدفاع عن الإسلام والمسلمين من الأخطار المحتملة على المدينة المنورة.



متجنق

وقد اتَّبع الخلفاء الراشدون ﷺ سياسة الرسول ﷺ العسكرية التي سار عليها، ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ تحول الجيش إلى جيش نظامي أنشئ له ديوان خاص به. أما في العصرين الأموي والعباسي فقد بلغ الجيش مرحلة متقدمة من التنظيم والخبرة القتالية وحسن الأداء، وكانت أسلحة الجيش هي السيوف والأقواس والنبال والرماح وأدوات الهجوم المتحركة والمَنْجنيق، إضافة إلى الدروع والخوذات.

## نشاط ٢

اتبع المسلمون قيماً أخلاقية تحاه أعدائهم وفي معاركهم، يذكر الطلبة بعضها.

- |                                     |                         |
|-------------------------------------|-------------------------|
| ١- عدم قتل النساء والشيخوخ والأطفال | ٣- الإنفاق على الأسير   |
| ٢- عدم الغدر                        | ٤- عدم الإفساد في الأرض |

و- العَسَس والشرطة:

العَسَس: هم رجال يتولون حفظ الأمن ليلاً، ويرجع تأسيس العسس إلى زمن الخليفة أبي بكر الصديق والخليفة عمر ﷺ، وكان الخليفة عمر ﷺ يُعَسُّ ليلاً بنفسه في أرجاء المدينة.

الشرطة: هم الجُنْد الذين يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في استتباب الأمن وحفظ النظام والقبض على الجناة، وقد عُرفوا بذلك نسبة إلى شريط من القماش يوضع على عضد

أعضاء الشرطة فوق الملابس؛ لتمييزهم عن عامة الناس.

وأول من أدخل نظام الشرطة في الإسلام: عمرو بن العاص ﷺ، لما ولى إمارة مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ. وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ نظمت الشرطة لحراسة المدينة ولُقب رئيسها بصاحب الشرطة، وفي العصرين الأموي والعباسي أخذت الشرطة تنمو وتتطور وأصبحت جهة تنفيذ يقوم صاحبها (رئيسها) بتنفيذ أوامر ولي أمر المسلمين.

ما واجبنا تجاه رجال الشرطة الذين يقومون بالمحافظة على الأمن؟

احترامهم وتقدير واجبهم والدعاء لهم  
رفع معنوياتهم والثناء عليهم والوقوف معهم

ز- البريد:

للاطلاع

الحمام الزاجل:  
كان يستعمل لنقل  
البريد قديماً، فقد  
نظّم المهدي العباسي  
استعمال الحمام في نقل  
البريد.

مهمته نقل الرسائل بين الخليفة وولاة الأقاليم، حيث يستطيع الحاكم وهو في العاصمة أن يطلع على أخبار الدولة، وكان البريد معروفاً في عهد النبي ﷺ، وفي عهود الخلفاء الراشدين على نطاق ضيق، أما في عصر الدولة الأموية فقد وسع معاوية ﷺ استعمالات البريد، فأنشأ أول نظام للبريد في الإسلام؛ حيث تُجهز خيل في عدة مراكز، فإذا وصل صاحب

البريد إلى مركز منها وقد تعبت فرسه ركب فرساً غيرها، وهكذا حتى يصل بسرعة، أما في عصر الدولة العباسية؛ فقد أنشؤوا ديواناً كبيراً ومحطات على طول الطريق.

## تقويم الدرس الثاني



١ يملأ الطلبة الفراغات في الجدول الآتي:

تعني المعاونة في تحمل أعباء الحكم.	الوزارة
رجال يتولون حفظ الأمن ليلاً.	الشرطة
هي الجهود البشرية المادية والمعنوية التي يقوم بها الإنسان.	الحضارة
مهمته نقل الرسائل بين الخليفة وولاة الأقاليم حيث يستطيع الخليفة وهو في العاصمة أن يطلع على أخبار الدولة	البريد

٢ يُعلل الطلبة ما يأتي:

- أ- نشأة الدواوين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.  
بعد اتساع رقعة أراضي البلاد الإسلامية وكثرة مواردها احتاج عمر رضي الله عنه إلى ضبط أحوالها.
- ب- تطور نظام البريد في العصر الأموي.  
نسبة إلى شريط من القماش يوضع على عضد أعضاء الشرطة فوق اللباس لتمييزهم عن عامة الناس

٣ يصف الطلبة تطور نظام الأمن في عصر الخلافة الراشدة والدولة الأموية.

كان البريد معروفاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على نطاق ضيق وبعد اتساع رقعة أراضي المسلمين تم توسعة استعمالات البريد وأنشئ أول نظام للبريد في الإسلام